

السنة السابعة عشرة

١١ / شعبان المعظم / ١٤٤٢ هـ

٢٥ / ٣ / ٢٠٢١ م

٨٢٣

الحديث



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر والتأليف التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الصلة السياسية المقدسة



تربية اليتيم

إعداد / زينب علي

إن الروايات الكثيرة تصر على معاملة اليتيم معاملة بقية الأطفال في الأسرة، وأن يقوم الرجال والنساء مقام الوالدين في رعاية اليتيم. لقد كان بإمكان الحكومة الإسلامية في عصر الرسول الكريم ﷺ من الناحية المادية أن تنشئ في كل مدينة داراً لرعاية اليتيم وتصرف عليهم من بيت المال، ولكن الرسول الأعظم ﷺ لم يفعل ذلك؛ لأن هذه المؤسسات والدور ناقصة من وجهة نظر التربية الكاملة من الناحيتين الروحية والمادية. فالأسرة فقط هي التي تستطيع أن تلبي نداء عواطف الطفل، ولذلك فقد ظل يوصي الآباء والأمهات وأولياء الأسر بمنطق الدين والإيمان بالمحافظة على اليتيم. وأخذته إلى بيوتهم وإجلاسه على موائدهم، ومعاملته كأحد أولادهم، والسعي في تأديبه وإدخال السرور على قلبه بالعطف والحنان والمحبة.

لا شك في أن تأسيس دور للأيتام وإكساءهم وإشباعهم، عبادة إسلامية كبيرة، ولكن مناغة اليتيم والعطف عليه، وتأديبه وتربيته عبادة أخرى وقد خص الله تعالى لذلك أجراً وثواباً خاصاً.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ لِكُلِّ مَالٍ الْيَتِيمِ النَّارَ» (الكافي: ج ٧/ص ٥٢).

كثيراً ما يصادف أن يموت الآباء أو الأمهات في أيام الحروب أو في الحالات الاعتيادية، ويتركون أطفالاً صغاراً يجب أن يُحافظ عليهم في المجتمع وليصيروا رجال الغد بفضل التربية الصحيحة، وإن الدول وضعت للأيتام نظاماً معيناً تكفل لهم حقوقهم.

والإسلام أيضاً يتضمن التعاليم القانونية والخلقية الخاصة به في حل هذه المشكلة. فإذا كان الطفل اليتيم قد ورث من أبويه مالاً فإن القيم -وهو الشخص الذي يعين من قبل الحاكم الإسلامي العادل لإدارة شؤون اليتيم- يقوم بتهيئة ما يحتاج إليه من طعام ولباس ومسكن من ماله الخاص. أما إذا لم يملك اليتيم مالاً، فإن بيت المال هو المسؤول عن مصروفاته، فحياة اليتيم إذن مؤمنة طبقاً للنظام المالي في الإسلام.

ولكن النكته الجديرة بالدقة هي: أن الإسلام لا يرى انحصار سعادة اليتيم في توفير وسائل الحياة المادية من الطعام واللباس والمسكن فقط!!، فاليتيم إنسان قبل كل شيء، ويجب أن تُحْيى فيه جميع الجوانب المعنوية والفردية، وله الحق في الاستفادة من الحنان والعطف والأدب والتوجيه، وكل ما يستفيد منه الطفل في حجر أبويه.. إنه إنسان ويجب الاهتمام بميوله الروحية وغذائه النفسي مضافاً إلى الرعاية الجسدية والغذاء البدني.

مراعاة حقوق المجتمع

إعداد / منظر محمد

بينهم، فقال ﷺ: «تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا» (الكافي: ١٧٥/٥).

ودعا الإمام علي ﷺ إلى استخدام الأساليب المؤدية إلى الألفة والمحبة، ونبد الأساليب المؤدية إلى التقاطع والتباغض، فقال ﷺ: «لا تغضبوا ولا تُغضبوا، افشوا السلام، أطيبوا الكلام» (تحف العقول: ١٤٠).

والأسرة بجميع أفرادها مسؤولة عن تعميق أو أضرار الود والمحبة والوثام مع المجتمع الذي تعيش فيه، ولا يتحقق ذلك إلا بالمداومة على حسن الخلق والمعاشرة الحسنة، وممارسة أعمال الخير والصالح، وتجنب جميع ألوان الإساءة والاعتداء في القول والفعل.

ولذا وضع الإسلام منهاجاً متكاملًا في العلاقات قائماً على أساس مراعاة حقوق أفراد المجتمع فرداً فرداً، وجماعة جماعة، وتتمثل هذه الحقوق العامة في: (حق الاعتقاد، وحق التفكير وإبداء الرأي، وحق الحياة، وحق الكرامة، وحق الأمن، وحق المساواة، وحق التملك). وتنطلق بقية الحقوق من هذه القواعد الكلية، لتكون مصداقاً لها في الواقع العملي.

(انظر: كتاب آداب الأسرة في الإسلام؛ السيد سعيد كاظم العذاري)

الإسلام ليس منهج اعتقاد وإيمان وشعور في القلب فحسب، بل هو منهج حياة إنسانية واقعية، يتحول فيها الاعتقاد والإيمان إلى ممارسة سلوكية في جميع جوانب الحياة لتقوم العلاقات على التراحم والتكافل والتناصح، فتكون الأمانة والسماحة والمودة والإحسان والعدل والنخوة هي القاعدة الأساسية التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية. وقد جعل الإسلام كل مسلم مسؤولاً في بيئته الاجتماعية، يمارس دوره الاجتماعي البناء من موقعه، قال الرسول الأعظم ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (تحف العقول: ١٩١).

ودعا إلى الاهتمام بأمور المسلمين ومشاركتهم في أمالهم وآلامهم، فقال ﷺ: «من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» (الكافي: ١٦٣/٢).

ودعا الإمام الصادق ﷺ إلى الالتصاق والاندكاك بجماعة المسلمين فقال ﷺ: «من فارق جماعة المسلمين قيد شبر، فقد خلع ربة الإسلام من عنقه» (الكافي: ٤٠٥/١). وقال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى سائرُه بالحمى والسر» (المحجة البيضاء: ٣٥٧/٣).

وأمر الإمام الصادق ﷺ بالتواصل والتراحم والتعاطف بين المسلمين، وذلك هو أساس العلاقات

الحفاظ على خط المرجعية

إمجاد / إهداء علي

في سؤال عن
المرجعية، أجب
عنه سماحة المرجع
الديني الكبير آية الله العظمى

-التي

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه)..
لقد اطلعنا على بعض الافتراءات على أعظم
مراجعنا -الذين تجلّهم الحوزة العلمية- لا يقوم
بها من له أدنى مسكة من الكرامة، فضلاً عن
الدين، وليس المراد بها إلا زعزعة الثقة بخط المرجعية
العام، الذي هو فخر هذه الطائفة ووسام الشرف في
جبينها، وطريقها الموصل لها إلى الله تعالى، وبه تكامل
شخصيتها وفاعليتها.

فبعين الله تعالى ما لقيه ويلقاه علماؤنا الأبرار
نتيجة ثباتهم على مبادئهم، وصلابتهم في مواقفهم،
واستقامتهم في مسيرتهم، ورفضهم التعاون والتنسيق
مع قوى الشر والطغيان والسير في فلكها.

ونسأله سبحانه أن يثبتهم على ذلك ويسد خطاهم،
ويشكر سعيهم ويعظم أجرهم ويعز نصرهم. إنه
ولي المؤمنين وناصر المظلومين. وهو حسبنا
ونعم الوكيل.

وليت شعري إذا تزعزعت الثقة بهذا
الخط فما هو البديل الخالي عن
السلبات والمفارقات؟! وأين يتجه
المؤمنون؟! وكيف يصلون إلى ربهم
ويحفظون دينهم عن التحريف
والتلاعب؟!

وإذا لم تكن
المرجعية

نشترط فيها العدالة بمرتبة عالية- أهلاً للثقة فماذا
نفعل؟! هل نبقي بلا مرجعية؟!
أو نتعامل مع مرجعية غير أمينة، كما تعامل غيرنا؟!
ووصلوا إلى ما وصلوا وانتهوا إلى حيث انتهوا؟!
والأجدر بالمؤمنين -أعانهم الله تعالى في محنتهم
وسددهم في مسيرتهم- أن ينظروا لأنفسهم ولدينهم،
وتكون دعوتهم إصلاحية هادفة بدعم المرجعية
وتأييدها، بل تعظيمها وتقديسها.

لكن مع التأكيد على الواقعية، والإخلاص، والتقوى،
وحسن السلوك في شخص المرجع، وفي أعوانه، وفي
الداعين له المرشدين لأهليته، وتشجيع من يتحلّى
بذلك وتبجيله، وعضده، والتعاون معه، والانضمام إلى
خطه، والتحفظ ممن لم يعرف فيه ذلك، بل الإنكار
الهادئ على من يخرج عنه، والمباينة له، ليعرف كساد
بضاعته، ولا يتعرض لهذه الأمانة إلا من هو أهل
لها قادر على حملها، مع كمال التحفظ منهم والحذر
من التهريج والدعايات الكاذبة، ومن تدخل الأغراض
الشخصية والمصالح الفردية، والعواطف والمجاملات.

فإن الأمانة عظيمة، والمسؤولية كبيرة، والرقيب هو الله
تعالى الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور..

والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق، وهو حسبنا ونعم
الوكيل.

المصدر: كتاب المرجعية الدينية وقضايا الأخرى؛

(السيد محمد سعيد الحكيم: ص ٧٠-٧٢)

التخلص من آلام الرقبة

الرأس والرقبة، ثم إمالة الرأس للأمام (مثل حركة الرأس في حالة الرد بالإيجاب على شيء)، مع المحافظة على الوضعية لمدة ١٠ ثوانٍ، وإعادة التمرين عدة مرات. يمكن ممارسة هذه التمارين يومياً، والبدء بالمحافظة على الوضعيات المختلفة لمدة خمس ثوانٍ، وزيادتها تدريجياً حسب زيادة المرونة والتحمل مع الوقت، شرط عدم تسبب أي من هذه الوضعيات بالألم، في حال حدوث ألم أو زيادة حدته مع التمارين أوقفها على الفور.

٢. تمارين التمدد للأكتاف: من أبرز هذه التمارين:

- الوقوف بشكل مستقيم، وشبك الأيدي للخلف بحيث ترفع يد للأعلى وخلف الظهر، واليد الثانية من الأسفل وخلف الظهر، ثم محاولة لمس أصابع اليدين، والبقاء على هذه الوضعية لمدة ١٥ ثانية، يمكن تكرارها ٤-٥ مرات.

- الجلوس بشكل مستقيم ودفع الأكتاف للخلف، بحيث تشعر بشد لعظام الكتف للخلف، والبقاء على هذه الوضعية ١٠ ثوانٍ، يمكن تكرار التمرين ٥ مرات.

٣. تمارين القوة: يعمل هذا النوع من التمرين على تقوية عضلات الظهر، والرقبة، والجذع بشكل كاف، وتشمل هذه التمارين الرياضات الآتية: (السباحة، اليوغا، المشي، ركوب الدراجة).

تعد التمارين الرياضية من أفضل الطرق للتخلص من مختلف آلام الجسم، خاصة آلام الرقبة والظهر، وتعد تمارين التمدد والقوة من التمارين المهمة لعلاج الآلام الناتجة عن انزلاق غضروف الرقبة، والتي تعمل على زيادة المرونة وتقوية العضلات، مما يؤدي إلى التخلص من الألم والوقاية من رجوعه مرة أخرى، خاصة في حال ممارستها باستمرار. وإليك أهم تمارين غضروف الرقبة التي يمكنك ممارستها:

١. تمارين التمدد للرقبة: يمكن ممارسة بعض تمارين التمدد البسيطة وأنت جالس وفي أي مكان:

- تحريك الرأس لجهة اليمين، والبقاء على هذه الوضعية ٢٠ ثانية، ويمكن دفع رأسك للجانب بيدك للحصول على مدى أكبر، قم بتكرار هذا التمرين على الجهة الأخرى، وإعادة التمرين عدة مرات.

- إمالة الرأس للجانب لأقرب مسافة ممكنة دون ألم بين الأذن والكتف، والمحافظة على الوضعية مدة ٢٠ ثانية، قم بتكرارها على الجهة المقابلة، وإعادة التمرين عدة مرات.

- إمالة الرأس للأمام بحيث يلمس الذقن الصدر لمدة ٢٠ ثانية، مع إراحة الأكتاف، قم بتكرارها إلى الخلف بلطف للحد الذي تسمح به مرونة الشخص، بحيث يرتفع البصر للأعلى والمحافظة على الوضعية خمس ثوانٍ، وإعادة التمرين عدة مرات.

- النوم على الظهر مع ثني الأقدام، ووضع وسادة تحت



نمو العقل

إعداد / علي الأسدي

أن يزيده بالتجارب ومواصلة التعلم - كما تقدم في الروايات- وسواء أثبت العلم هذه الحقيقة الروائية أم لا، فنحن نريد الإشارة إلى ضرورة استمرار التجربة والتعلم لزيادة نمو العقل وهذا المقدار لا خلاف فيه. وعلى الرغم من أن لعمر الإنسان مدخلية في زيادة عقله كما تقدم وكما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «يزيد عقل الرجل بعد الأربعين إلى خمسين وستين، ثم ينقص عقله بعد ذلك» (الاختصاص: ص ٢٤٥)، إلا أن ذلك ليس على نحو العلة التامة، إذ يمكن للعقل أن يبقى شاباً وقوياً وإن شاب الإنسان وضعف جسمه، وتقدم في السن ووهن عظمه، فالعقل لا يشيب عقله ولا تنتقص الشيخوخة من قوته بل وقد يزداد طاقةً وحيويةً.. لذا ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام» (نهج البلاغة: حكمة ٨٦)، وفي أخرى «...من حيلة الشباب» (بحار الأنوار: ج ٧٢/ ص ١٠٥).

وأما من لم يوفر أسباب صقل عقله في مرحلة الشباب فإنه بلا شك يضمحل عقله في مرحلة الشيخوخة.

لقد ورد في النصوص الدينية أن للعقل زمناً ينمو فيه ويكتمل، فعن إمامنا أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يشغل الصبي لسبع، ويؤمر بالصلاة لتسع، ويفرق بينهم في المضاجع لعشر، ويحتلم لأربع عشرة، وينتهي طوله لإحدى وعشرين سنة، وينتهي عقله لثمان وعشرين إلا التجارب» (الكافي: ج ٧/ ص ٩٤)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): «يرى الصبي سبعا ويؤدب سبعا، ويستخدم سبعا، ومنتهى طوله في ثلاث وعشرين سنة، وعقله في خمس وثلاثين (سنة) وما كان بعد ذلك فبالتجارب» (الفقيه: ج ٣/ ص ٤٩٣).

إذن يتوقف النمو الطبيعي لعقل الإنسان عند سن الثامنة والعشرين أو الخامسة والثلاثين كما ورد في الروايتين، وأية زيادة أخرى في طاقته بعد ذلك إنما تأتي عن طريق التجارب، وقد يُتوهم بأن ثمة تعارضاً ما بين الروايتين المتقدمتين في شأن تحديد سن النمو العقلي، إلا إنه لا تعارض بينهما إذا حملنا اختلافهما فيه على اختلاف الأشخاص وتباين استعدادات وقابليات كل منهم.

وعلى الرغم من توقف نمو عقل الإنسان إلا أن له

حقّد إبليس

إعداد / علي عبد الجواد

السماء..

وقبض الله قبضة من الأرض، عُجنت بالماء العذب والمالح، ورُكبت فيها الطبائع، وقبل أن ينفخ فيها الله الروح، خلق آدم من أديم الأرض، وطرحه كالجبل العظيم، وكان جسده طيباً، تمرّ به الملائكة فتقول: لأمر ما خلقت؟

- وأنت ما كان شأنك معه؟

- كنت أمرّ به وأقول: لأيّ أمرٍ خلقت؟ لئن جعلت فوقني لا أطعك، وإن جعلت أسفل مني لأعينك.

- إذن مسألة عدائك لآدم لم تكن إلا لكونه أعلى منك شأناً ليس إلا!!

- دعني أكمل.. ومكث آدم ملقى ألف سنة، ثم نفخ الله فيه الروح، فتحرك آدم وجلس ثم عطس، فألهمه الله أن يقول: (الحمد لله)، فقال الله له: (يرحمك الله). ولذلك من أشدّ الأشياء عليّ هو تسميت العاطس.

- أتذكر حتى هذا الموقف!!

- وكيف أنسى؟ وقد نظرت إلى آدم حينها نظرة لم أدّخر منها شيئاً من جسدي وحقدي عليه، فقد جاء أمر السجود لآدم تكريماً له واعترافاً بمقامه الرفيع.

(انظر: حوار صريح مع إبليس؛

سميح صالح)

تكمل معكم أعزاءنا القراء الحوار الافتراضي الذي جرى بين الكاتب وإبليس اللعين.. فبعد أن قبل اللعين أن يجيب على الأسئلة قال الكاتب:

حسناً في الحقيقة أنا محتار فيمّ أبدأ الحديث، وأي سؤال أطرحه عليك من بين أسئلتي الكثيرة، ولكني أرجح أن أسألك عن سرّ عدايتك وكراهيتك المفطرة للإنسان؟

إبليس: إذن تريد أن أحدثك عن قصتي مع آدم أولاً!! - أجد ذلك مدخلاً منطقياً للحديث.

- لتكن الصورة كاملة؛ فإني سأرجع في حديثي معك إلى ما قبل خلق آدم؛ حيث كنت في السماء من العابدين المشتغلين بالعبادة عن كل شيء وقد عبدت الله ألفي سنة من سنيّ السماء، واليوم الواحد في السماء مقداره خمسون ألف سنة من الدنيا..

وقد كانت الملائكة تراني كذلك حتى لقبتني بطاووس الملائكة، ومازلت كذلك حتى شاء الله أن يخلق آدم؛ فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، فقالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ﴾، فأجابها: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. فظنت الملائكة أن الله قد غضب عليها فقامت تسبحه وتقدسه وتطوف بالبيت المعمور في

(الْعُلَمَاءُ بِأَقْوَنَ مَا يَجِبُ الدَّهْرُ)



قِسْرُ الشُّؤْنِ الْفِكْرِي وَالْفَقْهِي الْإِسْلَامِي

بِرِغَايَةِ الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَتَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْمَقْدَسَةِ

وَمِنَاسِبَةِ الذِّكْرِ الْمُبْتَدِئَةِ لَوَفَاةِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْجَاهِدِ الطَّبَّاطِبَايِي الْحَاظِرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٢٤٢هـ)

يُقِيمُ

مَرْكَزُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلدِّرَاسَاتِ وَالْحَقِيقِ

مُؤَقَّرُهُ الْعِلْمِيِّ الدَّوْلِيِّ الْأَوَّلِ

السَّيِّدِ الْجَاهِدِ الطَّبَّاطِبَايِي رَحِمَهُ اللَّهُ

بتاريخ ٢٠ ذي الحجة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١/٧/٣١

محاور المؤتمر

- ١- محور الدراسات الفقهية.
- ٢- محور الدراسات الأصولية.
- ٣- محور الدراسات الكلامية.
- ٤- محور علوم القرآن والتفسير.
- ٥- محور علوم الحديث والرجال.
- ٦- محور علوم اللغة العربية.
- ٧- محور الفهارس والبليوغرافيا.
- ٨- محور الدراسات التاريخية.
- ٩- محور التراجم.

أهداف المؤتمر

- ١- بيان السيرة العلمية والشخصية للسَّيِّدِ المجاهد وأسرته.
- ٢- تسليط الضوء على تراث السَّيِّدِ مُحَمَّدِ المجاهد العلمي.
- ٣- دراسة الدور الجهادي للسَّيِّدِ المجاهد.
- ٤- بيان عمق تراثنا الفقهي والأصولي وسعته.

شروط المشاركة

- ١- أن لا يكون البحث منشوراً أو مقدماً للنشر.
- ٢- أن يكون البحث مطابقاً لمواصفات منهج البحث العلمي.
- ٣- أن لا يقل البحث عن (١٥) صفحة (A4) بنوع خط (Simplified Arabic) ويحجم (١٤).
- ٤- أن تكون الأبحاث باللغة العربية أو الانكليزية.
- ٥- تقديم ملخص للبحث لا يتجاوز (٣٠٠) كلمة.
- ٦- أن يرتبط البحث بأحد محاور المؤتمر وضمن التراث العلمي للسَّيِّدِ المجاهد المطبوع والمخطوط.
- ٧- آخر موعد لتسليم البحوث كاملة مع ملحقاتها ٢٠٢١/٥/٢٠م، وسيتم إشعار الباحث بالنتيجة في ٢٠٢١/٦/٢٠م.
- ٨- يتم نشر الأبحاث المقبولة في إصدار خاص بأعمال المؤتمر.
- ٩- يعقد المؤتمر في النجف الأشرف حضورياً للباحثين من داخل العراق، و إلكترونياً من خارجه.
- ١٠- ترسل البحوث وملخصاتها على العنوان الآتي:
النجف الأشرف، حي الحنّانة، خلف البريد، مجمع الإمام المرتضى (ع) الفكري، الطابق الأول/ مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق.

أو على البريد الإلكتروني: stc@hrc.iq و mujahid-conference@hrc.iq

أو على الرقم الآتي: ٠٠٩٦٤٧٧٣٢٩٣١٨٨٣

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجواد * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين